

العمل مع الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس في حالات النزوح القسري

إرشادات يجب معرفتها 2

الأهداف

نتيجة للتمييز والاستغلال التي يواجهونها، يهرب العديد من الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس، بما في ذلك المراهقين، من بلدانهم الأم طلباً للحماية في الخارج. إن أنواع الهشاشة المتعددة التي قد يواجهها اللاجئون¹ المثليون والثنائيون ومتحوّلو الجندر ومزدوجو الجنس اللاجئون في كل مراحل النزوح تعتبر قضية حمائية متنامية الخطورة. من الضروري على مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين أن تضمن تأمين حقوق الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس الذين تشملهم رعايتهم من دون أي تمييز. يشكل هذا مسؤولية على المفوضية لتطوير فهم عميق للظروف التي يعيشها الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس الذين تشملهم رعايتهم. تؤمن هذه الوثيقة الإرشادات للموظفين حول مجموعة من القضايا أثناء العمل لتحقيق هذه المسؤوليات.

نظرة عامة

يتعرّض الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس في² العديد من المجتمعات لمختلف أشكال الإستغلال الإنساني لأنهم لا يتطابقون والقواعد الجندرية المقبولة ثقافياً. ونتيجة لميولهم الجنسية الحقيقية أو المكتسبة، والهوية الجندرية وللتعبير الجندري أو الجسدي³، غالباً ما يواجهون:

1 إن تركيز هذه الوثيقة هو على اللاجئين، ويستخدم هذا المصطلح في هذه الوثيقة، لكن الإرشاد المقدم ينطبق على طالبي اللجوء، وفي حالات محددة، على الأشخاص الذين ليس لهم وضع رسمي وغيرهم من الأشخاص والمجموعات الذين تشملهم رعاية مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين.

2 إن مصطلح الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس يصف مجموعة متنوعة من الناس لا يتطابقون والمفهوم التقليدي للأدوار الجندرية للذكور والإناث في المجتمع. غالباً ما يطلق على الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس اسم "الأقليات الجنسية والجندرية والجسدية". إن الأنثى المثلية هي المرأة التي لديها إنجذاب جسدي أو رومنتي أو عاطفي تجاه امرأة أخرى. الذكر المثلي هو الرجل الذي لديه إنجذاب جسدي أو رومنتي أو عاطفي تجاه رجل آخر. يستخدم هذا المصطلح لوصف الذكور والإناث المثليين. إن مصطلح ثنائي الجنس يصف الفرد الذي يجذب جسدياً، رومنتياً، و/أو عاطفياً إلى الرجال والنساء. إن مصطلح متحوّلي الجندر يستخدم لوصف الأشخاص الذين تختلف هويتهم و/أو تعابيرهم الجندرية عن الجنس الذين ولدوا فيه. إن مصطلح مزدوجي الجنس يصف المتغيرات الجسدية المتعلقة بالمعايير الثقافية للذكورية والأنوثة، بما في ذلك المتغيرات على مستوى الكروموزومات والغدد والأعضاء التناسلية. إن مصطلح المثلي/المثلية يشير إلى النساء أو الرجال الذين يجذبون بشكل أساسي إلى الأشخاص من نفس جنسهم. يعتبر هذا المصطلح إزدانياً بالنسبة للكثيرين.

3 تشير الميول الجنسية إلى قدرة كل شخص على الإنجذاب العاطفي والجنسي وفي علاقاته الحميمة مع أفراد من نفس أو مختلف الجندر أو مع أكثر من جندر. يشير مصطلح الهوية الجندرية إلى مشاعر وتجارب الجندر الخاصة بكل فرد، والتي قد تتطابق أو لا تتطابق مع جنسه عند الولادة. يشير مصطلح التعبير الجندري إلى المظهر الجندري الخارجي لكل فرد، والذي قد يتطابق أو قد لا يتطابق مع التوقعات والمعايير الثقافية من حيث الذكورية والأنوثة. قد تختلف الأجساد الجنسية (تعرف على نطاق واسع بالكروموزومات والغدد والأعضاء التناسلية لكل شخص) عن المعايير المحددة ثقافياً للذكورية والأنوثة، وتشكل مكوناً رئيسياً للتتوّع الجسدي.

- العنف، بما في ذلك الإستغلال الجنسي، التعذيب، أو القتل على أيدي جهات حكومية أو مجتمعية أو أعضاء من العائلة
- نقص في سياسة الحماية
- تمييز حاد أو إستثناء من الحصول على خدمات الصحة والسكن والتعليم والتوظيف وغيرها من الخدمات الإجتماعية
- الإعتقال القسري، الحبس، أو الإبتزاز، وخاصة في البلدان التي تجرّم العلاقات الجنسية المثلية
- النفي من عائلاتهم ومجتمعاتهم وغيرها من آليات الدعم

قد يتعرض اللاجئيين المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس إلى الأذى المتواصل أثناء إنتقالهم أو حين وصولهم إلى بلدان اللجوء. يحاول العديد منهم إخفاء ميولهم الجنسية أو هوياتهم الجندرية كمحاولة لتفادي الإستغلال، ما يصعب الأمر على مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين في تحديدهم أو تأمين إمكانية الحصول على إجراءات اللجوء والخدمات الإنسانية. قد يتطلبوا أيضاً مساعدة إضافية محددة، بما في ذلك:

- تدابير الإستقبال أو الرعاية، بما في ذلك المراهقين
- المساعدة في الحصول على خدمات اللجوء والإستفادة من البرامج الإنسانية
- حماية من الأذى الجسدي أو العنف الجنسي، بشكل عام أو في الحبس
- الإستشارة القانونية والتمثيل القانوني
- السكن الآمن وغيره من الخدمات الإجتماعية، بما في ذلك الدعم النفس-إجتماعي
- خطوات لتأمين حماية مناسبة عند التعرّض للخطر المتزايد، بما في ذلك إعادة التوطين المسرّع
- عناية صحية (مثل علاج تأكيد الجندر بالهورمونات أو عملية جراحية أو علاج للمشاكل المتعلقة بمرض نقص المناعة البشرية المكتسبة)

الهشاشات المختلفة التي يواجهها اللاجئيين المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس

تعاني مجموعات المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس من الإضطهاد والتمييز بطرق مختلفة⁴

- قد تعاني الإناث المثليات من الإضطهاد المستند إلى ميولهن الجندرية والجنسية وقد يتعرضن إلى جرائم الشرف والإغتصاب على أيدي الأطراف الخاصة على نحو أكثر تواتراً بما في ذلك العائلة وأعضاء المجتمع. قد يعرقل وضعهن الإجتماعي والإقتصادي وصولهن إلى إجراءات اللجوء والشرطة والأنواع الأخرى من الحماية والدعم في بلدان اللجوء.

- الذكور المثليين: قد يعيش الذكور المثليين حياة أكثر عمومية من غيرهم، ونتيجة لذلك، يتعرضون لخطر الأذى الفوري، خاصة من الأطراف الحكومية في البلدان حيث تعتبر العلاقة بين أفراد من نفس

4 ملاحظة: تشكل هذه الصفات لمحة عامة فقط ولا تغطي كل حالات المحتمل الممكن حصولها.

الجنس جريمة جنائية. قد يتردد الذكور المثليين في الإبلاغ عن الإستغلال الجنسي الذي عانوه للسلطات أو لمقدمي الخدمات.

▪ ثنائية الجنس: لا يتم إستيعاب مفهوم ثنائية الجنس في العديد من البلدان. يجذب الأشخاص المزدوجي الجنس إلى الأشخاص من نفس جنسهم ومن الجنس الآخر، لكن تتم محاكمتهم بسبب علاقتهم مع الأفراد من نفس جنسهم. إنهم يعتبرون ميولهم الجنسية أمراً مرناً، ما يخلق الإنطباع الخاطئ بأن جنسانيتهم هي مسألة خيار، وليست مسألة هوية.

▪ الأشخاص المتحولين جندياً: غالباً ما يتم تهميش الأشخاص المتحولين جندياً بشكل كبير، وغالباً ما يواجهون الإستغلال والتمييز من السلطات الحكومية والكره من أعضاء العائلة والمجتمع؛ وغالباً ما يتعرضون لاستغلال جنسي من قِبل الأطراف الحكومية وغير الحكومية. قد ينخرط هؤلاء الأشخاص في أفعال جنسية من أجل تأمين عيشهم في حال تم استثناءهم من التعليم ومن خدمات السكن والتوظيف.

▪ مزدوجي الجنس: قد يواجه الأفراد المزدوجي الجنس من الإضطهاد بسبب عدم توافقهم والتوقعات الجندرية، أو قد يتم النظر إليهم كأشخاص ذوي إعاقات جسدية مرتبطة بتركيبتهم الجنسية الشاذة. يتم أحياناً إستغلال أعضاء عائلة الأشخاص المزدوجي الجنس. قد يتعرض الأشخاص المزدوجي الجنس لجرافات غير مرغوب بها "لتصحيح" تركيبهم أو يكون لديهم حاجات طبية دائمة متعلقة بحالتهم.

الخطوات

▪ قم برفع مستوى الوعي حول تحديات الحماية المشتركة التي يواجهها الأفراد المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس، والأخطار المختلفة لكل مجموعة في البلدان الأم، وبلدان العبور، وفي البلدان المضيفة.

عدم التمييز والمشاركة: أسس الحماية

يواجه كل الأشخاص الذين يجبرون على النزوح تحديات متعددة. إلا أن اللاجئين المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس هم أكثر تعرضاً لأنهم غالباً ما يواجهون تمييزاً موجهاً وعنفاً في بلدان اللجوء. يتفادى العديد منهم طلب الحماية خوفاً من المزيد من الأذى. غالباً ما لا يتم تأمين حاجاتهم الحمائية، ولا يتمكنون من المشاركة في الأنشطة أو الحصول على الدعم الذي قد يساعدهم. لضمان حماية اللاجئين المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس خلال مرحلة النزوح، على موظفي مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين والمنظمات غير الحكومية الشريكة أن يعوا المفاهيم المسبقة أو السلوكيات المميّزة تجاه الميول الجنسية والهوية الجندرية والتنوّع الجسدي ويضمنوا أن البرامج شمولية وتشاركية. قد ينتج الحكم المسبق من نقص المعرفة حول هذه المجموعة وحقوقها. إن استثناء الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس خلال النزوح قد يكون عن غير قصد أو هدف: في كلا الحالتين، إنه ينتج تمييزاً لهؤلاء المجموعات.

الخطوات

- تأكد من أن كل الموظفين والشركاء يدركون ما هو ملائم وما هو غير ملائم عند العمل مع الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس. تحدد قواعد السلوك لدى مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين قواعد واضحة وتتطلب مدراء لاتخاذ تدابير لدى ملاحظة أي سلوك غير ملائم. غالباً ما يكون هناك حاجة لتدريب الموظفين على السلوكيات المراعية لهؤلاء الأشخاص.

إن مشاركة اللاجئين المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس في وضع البرامج الإنسانية والمساعدة هي أمر أساسي لتحديد وتطوير حلول ملائمة للتحديات التي يواجهونها خلال النزوح. إن تحقيق معيار عالي من الحماية أمر ممكن تحقيقه إذا تم شمل الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس وإشراكهم بشكل فعّال.

الخطوات

- قم باستشارة وإشراك الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس في اتخاذ القرارات خلال كامل العملية.
- قدّم لهم الطرق لإعطاء رأيهم والمشاركة بشكل كامل في الأنشطة والمساعدات الإنسانية.

المبادئ الرئيسية

قم باعتماد الحماية المرتكزة على الحقوق والبرامج الشمولية

يجب على الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس أن يتمتعوا بنفس الفرص كغيرهم من اللاجئين للتمتع بكل الحقوق الإنسانية من دون تمييز، بما في ذلك الحصول على إجراءات اللجوء والبرامج الإنسانية. تغطي سياسة العمر والجندر والتنوع (Age, Gender and Diversity policy) من مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس، ويمكن لموظفي المفوضية استخدام هذه السياسة لإرشادهم في تأمين المساعدة والحماية. لقد تم ذكر أنواع الهشاشة المختلفة التي يواجهونها ومسؤولية مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين في حمايتهم في رسالة عامة عام 2010 وفي أيار عام 2011.

الخطوات

- تأكد من أن الموظفين يعرفون الإرشادات الدولية والوطنية لحماية الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس.
- إعمل على إدخال الأفراد المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس في برامج حماية اللاجئين والاستشارات المتعلقة بذلك.

يجب إحترام خصوصية اللاجئين المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس في كل الأوقات، ويجب تسجيل الميول الجنسية أو الهوية الجندرية أو الحالة الجسدية بطريقة تحترم ذلك. يجب إيلاء الإهتمام

للتأكد من أن أنشطة الإستهداف والتسجيل لا تزيد من المخاطر التي يواجهها الأشخاص المثليين وثنائيي الجنس ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس.

قم بخلق بيئة آمنة لتحديد الأشخاص المثليين وثنائيي الجنس ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس وتسجيلهم وأستهدافهم

غالباً ما يعيش الأشخاص المثليين وثنائيي الجنس ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس في الخفاء، سواء كان ذلك في المخيمات أو في المناطق الحضرية. إنهم معرضون بشكل مرتفع للمعاملة الإستغلالية من قبل اللاجئيين الآخرين في مرافق الإستقبال أو بالقرب منها. إذا تم اعتقالهم، فإنهم يخافون من فضح ميولهم الجنسية أو هويتهم الجندرية أو تركيبتهم الجسدية غير العادية للموظفين.

ينبغي شملهم بوضوح وبالشكل الملائم في عمليات التحديد والتسجيل. من أجل كسب ثقتهم، يجب على الموظفين خلق بيئة تسجيل آمنة وسريّة. من الضروري إستشارة المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني الأخرى التي تعمل مع الأشخاص المثليين وثنائيي الجنس ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس للمساعدة في تحديد واستهداف من هم بحاجة إلى مساعدة. قد يكون من المفيد عقد اجتماعات منفصلة، من أجل تأمين المعلومات في أماكن يعتبرها الأشخاص المثليين وثنائيي الجنس ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس آمنة، ووضع ملصقات موجّهة إليهم في أماكن الإستقبال.

يجب إحترام خصوصية اللاجئيين المثليين وثنائيي الجنس ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس في كل الأوقات، ويجب تسجيل الميول الجنسية والهوية الجندرية والوضع الجسدي بطريقة محترمة. يجب التأكد من أن أنشطة التسجيل والإستهداف لا تزيد من الأخطار التي يواجهها الأشخاص المثليين وثنائيي الجنس ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس.

الخطوات

قم بتحديد واستهداف الأشخاص المثليين وثنائيي الجنس ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس عبر إتباع الخطوات التالية:

- تواصل مع الأطراف المعنية في المجتمع المدني ومع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وخذ مشورتهم لتحديد اللاجئيين المثليين وثنائيي الجنس ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس والتواصل معهم. إن السريّة والأمان أثناء العمل مع من يتم تحديدهم هما مكونان أساسيان.
- قم بتأمين معلومات في شتى الأشكال والأماكن حول أين وكيف يستطيع الأفراد المثليين وثنائيي الجنس ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس الحصول على المساعدة.
- تأكد من أن أماكن الإستقبال في المكتب تؤمن بيئة آمنة ومرحّبة بطريقة غير مميّزة. قد يكون هناك حاجة لاتخاذ بعض التدابير المحددة من أجل التسجيل.

إضمن الحماية الجسدية: تفادي الإستغلال وسوء المعاملة والإستجابة لهم، بما في ذلك العنف المبني على الجنس والجندر

إن الحماية خلال عملية اللجوء هو أمرٌ فائق الأهمية للأشخاص المثليين وثنائيي الجنس ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس. قد يتعرضون للهجمات والتحرّش من قبل أعضاء العائلة والسكان المحليين أو اللاجئيين الآخرين؛ وإذا تم اعتقالهم قد يكونون عرضةً للهجوم من قبل المساجين الآخرين أو الحراس. في البلدان حيث

يتم اعتبار الممارسات بين الجنس الواحد وتحويل المظهر عبر ارتداء ملابس الجنس الآخر والدعارة جرائم، أو في أماكن الانتشار الواسع للسلوكيات السلبية تجاه الأقليات الجنسية، قد لا تكون السلطات قادرة أو راغبة في حمايتهم. قد يتطلبوا مساعدة محددة عند تواجد مثل تلك القوانين. هناك مشاكل حماية في المخيمات وفي البيئات الحضرية على حد سواء.

إن تأمين السكن للاجئين المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس قد يكون أمراً صعباً. من الصعب عليهم مغادرة منازلهم بسبب مخاطر المجتمع، وقد يكونون عرضةً للهجوم في حال تمت معرفة مكانهم. قد ينفذ السكن في مناطق متناثرة أكثر من السكن المشترك؛ وقد لا ينفذ السكن المصنّف عبر الجنس للجميع، وخاصة للأشخاص المتحولين جندياً ومزدوجي الجنس الذين لا تتوافق أوراقهم الثبوتية مع هويتهم الجندرية الواضحة. إن تأمين السكن بالقرب من البنى التحتية المحلية المتاحة للمثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس عند تواجدها هو أمرٌ أساسي لضمان الحماية والدعم.

إن الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس معرضون بشكل كبير للعنف والإستغلال الجنسي، وخاصة في ظروف الإعتقال. يزيد العنف المبني على الجنس والجندر من التعرّض لمرض نقص المناعة البشرية المكتسبة وغالباً ما يتعرّض الأفراد المصابون بهذا المرض إلى معاناة الترحيل القسري من البلدان التي تحتوي على سياسات مميّزة للحالات المصابة بهذا المرض. قد تضطر بعض مجموعات المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس المهمّشة، وخاصة الأشخاص المتحولين جندياً، من العمل في الدعارة من أجل تأمين العيش. من الممكن أن يتعرض هؤلاء الأفراد إلى الإستغلال وسوء المعاملة من قبل السكان المحليين وقد لا يتم تأمين الحماية لهم من قبل السلطات.

الخطوات

إحرص على حماية الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس من العنف الجسدي والجنسي عبر إتباع الخطوات التالية:

- إعمل مع كل الشركاء لتحديد اللاجئين المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس الذين هم بحاجة إلى حماية خاصة، عبر اتباع أداة تحديد الخطر المتزايد
- قم بإدخالهم في كل برامج الحماية. قد يكون هناك حاجة لاتخاذ تدابير خاصة في بعض الحالات.
- قم بشملهم في برامج الحماية من العنف المبني على الجنس أو الجندر وفي آليات الإستجابة، وامل مع الشركاء عند المستطاع.
- إعمل مع الشركاء والسلطات عند الإمكان ومع الأطراف المعنية الأخرى لتحديد تدابير سكن ملائمة وأمنة.

قم ببناء الشراكات مع الأطراف المعنية في المجتمع المدني

لا تُعي بعض المنظمات غير الحكومية وأطراف أخرى الحاجات المحددة هذه المجموعة أو قد تكون مترددة بشأن مساعدتهم. من المفيد تطوير شراكات مناسبة وأنظمة إحالة سريّة مع المنظمات غير الحكومية والمجموعات النسائية، والمنظمات المرتكزة على المجتمع والشركاء الحكوميين عند الإمكان، لضمان تأمين الحاجات والحقوق الخاصة بالأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس اللاجئين. قم بإدخال هذه القضايا إلى أنشطة رفع مستوى الوعي والتدريب الحالية مع الشركاء.

الخطوات

- قم بتأسيس أنظمة إحالة سرّية وفعّالة وشراكات عبر مسح حاجات الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس بالتنسيق مع المنظمات غير الحكومية التي تراعي مثل هذه المجموعات وغيرها من مقدّمي الرعاية المناسبين.
- ساعد مقدّمي الرعاية لجعل برامجهم شمولية ومتاحة للأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس.

تأمين إمكانية الحصول على الخدمات

غالباً ما يعاني اللاجئيين المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس أثناء الحصول على خدمات السكن والتوظيف والصحة والدعم النفس-إجتماعي وغيرها من الخدمات في البلدان المضيفة. غالباً ما يتعرضون لمعاملة سيئة واستثناء من برامج التوظيف والتعليم. إن النقص في الدعم المادي أو الإجماعي وغيره من قبل العائلة ومجتمع اللاجئيين يؤدي إلى هشاشة العديد من الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس. قد تكون المثليات أكثر تعرضاً بشكل خاص حيث تكون النساء ذات مستوى إجتماعي أو إقتصادي أكثر دونيةً من الرجال.

نتيجة للإستغلال، والعزل الإجتماعي، ورهاب المثلية ورهاب تحوّل النوع الإجتماعي الذي يواجهونه، يعاني العديد من الأفراد المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس من مشاكل في الصحة العقلية. قد يتعرضون أيضاً لخطر الإصابة بمرض نقص المناعة البشرية المكتسبة، ويكون لهم وصول أقل من غيرهم إلى خدمات الحماية والرعاية. يعاني الأشخاص المصابون بمرض نقص المناعة البشرية المكتسبة من وصم إجتماعي مزدوج. قد يحتاج الأشخاص متحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس إلى عناية طبية أو أدوية لا يتمكنون من الحصول عليها أو تحمّل تكاليفها.

يجب على الموظفين بذل جهد خاص لوضع الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس على اتصال بمقدّمي خدمات مؤهلين ومختصين. تستطيع مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئيين الترويج لأشكال الدعم التالية:

- الرعاية الصحية المدعومة، بما في ذلك علاج مرض نقص المناعة البشرية المكتسبة والإصابات المتعلقة بالعنف المبني على الجنس والجندر، وتأمين الحاجات المحددة للأشخاص المتحولين جندياً ومزدوجي الجنس (مثلاً، الهرمونات أو العمليات الجراحية)
- رعاية الصحة النفسية والدعم النفس-إجتماعي المراعي للمثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس
- إعداد برامج حول العنف المبني على الجنس والجندر
- السكن الخاص
- التدريب وإعادة التدريب المهني وإمكانية الوصول إلى برامج تأمين موارد الرزق
- التعليم الشمولي وغير المميّز

الخطوات

- تأكد من حصول الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس على الخدمات والبرامج الإجتماعية وتأكد من أنها تراعي وضعهم ولا تميّز ومن أنها سرّية.
- إعمل مع المنظمات غير الحكومية المحليّة الداعمة عند الإمكان.

الحلول الدائمة وتقييم الخطر المتزايد

إن التعصّب ضد الأفراد المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس أمر واضح في العديد من بلدان اللجوء. يواجه اللاجئيين المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس أيضاً خطراً متزايداً من الترحيل القسري والإستغلال في بعض البلدان. غالباً ما تكون إمكانية إعادة التوطين إلى بلد ثالث الحل الوحيد الممكن والدائم للاجئين المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس المعرضين للخطر المتزايد.⁵

تستطيع مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين أن تعمل مع المنظمات غير الحكومية والأطراف المعنية الأخرى لتحديد وإحالة الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس الذين هم بحاجة إلى حماية محددة وإلى إعادة توطين. يمكن أن يستخدم الموظفون أداة تحديد الخطر المتزايد عند التعامل مع حالات إعادة التوطين ذات الأولوية.⁶

كما هي الحال مع باقي المجموعات، فإن الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس المُعاد توطينهم لديهم حاجات محددة. البعض منهم يتعرّض لتمييز مستمر بسبب ميولهم الجنسية أو الهوية الجندرية، أو التنوع الجسدي ولا يُقبَل بهم في مجتمعات اللجوء أو المجتمعات المحلية في بلدانهم الجديد. سوف يتطلب البعض منهم رعاية نفسية متواصلة ومساعدة مادية. غالباً ما يحتاج المتحولين جندياً ومزدوجي الجنس إلى عناية طبية قد لا تتوفر في كل بلدان التوطين. عند إعادة توطين اللاجئين المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس، يجب وضعهم في بيئات داعمة بمساعدة المنظمات غير الحكومية المؤهلة ومقدمي الخدمات الآخرين. من الضروري إعادة توطين الأزواج من نفس الجنس مع أولادهم عند الإمكان.

الخطوات

- تأكد من ملائمة الحلول المستدامة للأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس عبر إتباع الخطوات التالية:
- إعمل مع المنظمات غير الحكومية وغيرهم من الأطراف المعنية لتحديد الأفراد المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس المعرضين للخطر.
- إستعمل أداة تحديد الخطر المتزايد وآليات تقييم الأخطار الأخرى للعمل على الحالات ذات الأولوية وإعادة التوطين.
- إحرص على إعادة توطين الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس في بيئات آمنة وداعمة مع إمكانية الحصول على الخدمات الإجتماعية بما في ذلك الرعاية الطبية والنفسية.

5 يشمل كتيّب مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين المنقح حول إعادة التوطين إرشادات حول إعادة توطين الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس.

6 إن عوامل الخطر التي يتعرض لها الأشخاص المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس مذكورة في مقطع الحماية القانونية والجسدية في أداة تحديد الخطر المتزايد. إلّا أن المقاطع حول الأطفال وكبار السن وضحايا العنف والتعذيب والنساء قد تكون ذات أهمية أيضاً، وكذلك الحال مع بعض المؤشرات الأخرى. إعمل مع المنظمات غير الحكومية والأطراف المعنية الأخرى لتحديد الأفراد المثليين والثنائيين ومتحوّلي الجندر ومزدوجي الجنس المعرضين لخطر متزايد.

موارد أساسية

- سياسة مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين حول العمر والجنس والتنوع، العمل مع الأشخاص والمجتمعات من أجل المساواة والحماية (2011)، على الموقع <http://www.unhcr.org/refworld/docid/4def34f6887.html>
- UNHCR, Broadcast message of 1 December, 2010, Summary Conclusions of the Roundtable on Asylum-Seekers and Refugees Seeking Protection on Account of Their Sexual Orientation and Gender Identity, held in Geneva from 30 September - 1 October 2010, at: <http://www.unhcr.org/refworld/docid/4cff99a42.html>
- UNHCR, Discussion Paper, The Protection of Lesbian, Gay, Transgender and Intersex Asylum-Seekers and Refugees (2010), at: <http://www.unhcr.org/refworld/pdfid/4cff9a8f2.pdf>
- مبادئ يوغياكرتا: مبادئ حول تطبيق القانون الدولي للحقوق المتعلقة بالتوجه الجنسي والهوية الجنسانية (2006)، على الموقع: <http://www.yogyakartaprinciples.org>
- UNHCR, Heightened Risk Identification Tool (HRIT)(2010), at: <http://www.unhcr.org/refworld/pdfid/4c46c6860.pdf>
- UNHCR, Practical Guide to Working to Protect Refugees Living in Urban Environments, 2011 version (forthcoming)
- UNHCR, Resettlement Handbook (2011 version), at: <http://www.unhcr.org/4a2ccf4c6.html>
- قواعد السلوك، مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين (2004)، على الموقع <http://www.unhcr.org/422dbc89a.html>

يمكن إعادة إنتاج أو ترجمة أو أقلمة أي جزء من هذه الإرشادات لتلائم الحاجات المحلية من دون إذن مسبق من مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين، شرط أن يتم توزيع كل الأجزاء مجاناً وأن يتم الاعتراف بفضل مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين فيها.

© 2011 مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين
قسم الحماية الدولية

مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين

شارع مونبريان 94

1202 جنيف، سويسرا

بريد إلكتروني: HQTS00@unhcr.org

www.unhcr.org

قام بالترجمة إلى اللغة العربية: رامي شمس الدين